

بوع البراع

إبراهيم عسّون

شعر

لوحة الغلاف والتصميم للشاعر

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

الإهداء

ليراعي ..

أهدي ..

ما وهب اليراع

وما كتب

ونجوى الروح

للقلب

وقرة العين

وما تراه

دروب

لكِ ...

وأنتِ ..

على المفارق

تحملين صرار الشمس

تلفلين برد القلب

كل هذا الانتظار .

لكِ ...

لانتظاركِ ..

أسراب الروح

لعبكِ ..

سرّ المطر

سرّ الصحو

سرّ الرماد

سرّ الجمر

سرّ الحكايا

مفردات الكلام

يمرّ الصباح لإيقاظها

تتنهد ،

تتمطى ،

ينتعش النسيم

تفوح رائحة المطر

ينتشي بخور الأرض

وتلوح عرائس التراب

بشراشف السلام

زهر

بعد كل ليلة مطرة

بيني وبينك

يخطئ النحل

احساسه

فيغط على أزهار لوزي

التي مدت ألسنتها

من نشوة خمرك

بعد كل ليلة عاصفة

يجيء النحل

يرشف لعاب لوزنا

التي مدَّت أسنتها

قوافل المطر

عرين

أنا .. وما تخمّر من هوى

نجرجر قوافل الروح

إلى جداول عمرك

لنجدد خلود الشمس

أنا ...

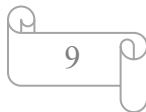
وما تعتق من سهيل

نُغري حطب القلب ,

بمواقد .. شتائكِ

لا .. لست أنا

من كبّ أوراق الربيع



بعد أن حَرَفْتُ

أمني

لأننا .. نُخطئها في العتم
الصباح .. يمسح عنها الليل
فتهرول هاربة ,
من شدة الخجل
تعالى نوزع جحورنا
على خفافيش أحلامنا
ونرتاخ
تعالى .. نقص المسافات ,
التي بيننا
ونسدّ فيها المفارق

نترتارخ

بباض

ما ببني وببببب

حببببب من مسد

عنبما غابرببنا مهبببب البببب

نبببنا حبببببببب للرببب

صابربب المساببببب

مربببب من حببببب

بببببببببببب

مبببب الرببببب

من حببببب لببببب

عصافير

لأنك شجرة جميلة

كل العصافير .. عندك تحطُّ

لأنك لم تأتي

تاقت عصافيري

لم تجد شرفات لأعشاشها

لأنك لم تأتِ

قبضني أيلول .. متلبساً

على مفارق العمر

همس

حطَّ رحاله على بوابات المساء
فرش قمصانه على شبابيك الصباح
وشرَّق يهدل ...
يغري بأنيته الحقول
يميجن عطش الوقت
ويربربُ حزن الفصول
يدلق بقايا ماء القلب
على عتبات الأفول

إيهام

كلما رأيتك

أخبئ باقات الأيام

أحاول إيهامك

بأنني لا أكنس أيلول

من أيامي

وإن هذه الأوراق الصفراء

أزهار ..

أحبت أن تصير ذهبية

وأن هذه الأحاديث

دروب غدران ..

أنسئها الأءاءئء الأانبئة

مءابعة الطرئق

وهذا الانءناء .. اءءرام ..

ضلاً إلك الطرئق

عءءما مشئء

عءءما مشئء

مشئء إلك

ءالئاً

وفاضئاً

إلا ..

من ارءءاباء الهوى

منك .. وعلك .. وبك

... خَارجِيّ

رَفُضْتُ أَحْكامَ الفِناءِ

عَنِّيْتُ دَرَبِي ..

يَمَّ ضِفافِ السِواقِي ..

.. دَرَجَ الصِّبا ..

ومِعراجِ الوِفاءِ

إِذا مَشِيتُ ...

كُلَ الدُّروبِ تُؤدِي إِلَيْكَ

مرافئ

كلما التقينا ... نادراً

نتهم .. أحداً ما ...

أنه يقرع أجراس العودة

يتجهّد الصّمت ..

بين الكلمات

ويفوح بين الرقة .. والرقة

طعم البنفسج

وتسيل نواعج القلب

أطراف اللسان

يكسر الشرود - الصمت

ظل رجل

يقف على شاطئ الكلام ،

جداراً للخلوة المستحيلة

كلّما التقينا .. نادراً

نحاول ألا نتلاشى ...

كزبد الشواطئ ،

نحاول أن نرسم مرفأً

لأشروعنا الممزقة

حياة

بعد شتاء حميم ...

في صبح ليلة ماطرة - حميمة

فَتَحَ اللوز الأبواب

طير نوارسه .. ترفع البيرق

تنشد فاتحة الوطن

وسيف الياسمين ,

حرس الشرف ...

لقطعان الغيم المتدافع

على شرفات الذين صبروا ...

حتى الحياة

وصبروا على موتهم ...

حتى الرماد

وخرجوا رميم

ذا وقت

يعبرون ...

كانظل

شارع التّمنيّ

وأنا

ما زلت أحلم

أحلم .. أن يعبرك ظلي

ذا وقت

رائحة

تهت ...

تاھت نوافذي .. عن هواھا

أخذني من اذني , النسيان

إلى حيث يتنفس النرجس

ويتنهد البنفسج

حيث يحرش الفل

أطلال البيت العتيق

حبر القصائد

جاء ...

والليل يرتدي عباءته

وأنا ..

ألبس له قميص الاشتهاء

سقط على طول قامته

كتب فوق كل صفحتي

لا غيمة زم

ولا أنا تبللت

ها ..

وقت الليل والنهار خلص

ولم ننه كتابة القصيدة

موعد

وقفتُ ...

أنقي ...

أيُّ مقطورة تتأبطني

عبر الأجمال ...

عبر الجميع ...

بدأ الدخان يمرّ ،

: أنت عراف المحطة ؟

....

: ألن يعود القطار ؟

: في محطة أخرى

: أليست هذي محطة انتظار ؟

: كان عليك أن تغيري المحطة

هذي لمرة واحدة

طيور

كلما رأيتها

تتفتق أعراس اللوز

أجنة التوق تنقر أبوابها

وترف فوق سنديانتي

طيورٌ كدَّتْ أنساها

إقامة

بيننا بحر من الجراح ،

لماذا .. لا تغادرين شواطئي

غيمي .. ياسميني

دنياي - لوعتي - أسفي - ندمي ؟

بيني وبينك

ألم تلمي الإقامة ..

في حيني ؟

أزرار

وأنا أفتح الليل عن قميصها

زرّاً زراً ...

كان الفجر يفتح شبابيكه

شباكاً .. شباكُ

والقمر ...

ينشر قمصانه

صفحة مرمر .. صفحة مرمر

والمطر ..

يبلّني ...

قصيدة .. قصيدة

نداء

لصوتك رائحة الحبق

عندما يمرّ الهواء بقربك

يستيقظ حيني

وأعرف أين أنت

براري

الأماكن ...

في تلك البراري

ألا تتجمد من الوحدة ؟

ظل

عرشْتُ على حورك أتظلل

امتصني حينك

صرت لحورك ظلاً

ولحينك ظل

اعتقاد

نللم الأيام ...

في جعبنا

في جيوبنا

في قلوبنا

في أرواحنا

في لحمنا

في عظمنا

في سيرنا - ركضنا

نعتقد أننا نجتمعها ...

بعد أن يمرّ الأوان ،

تأخذنا وما جمعناه

لأقرب حفرة

إخبار

سألته نفسه ؟ ...

هذه الكرامة

هذا الدفاء

هذه الأخاديد

أليس هذا خط يدك ؟ ...

: بلى ... إعلان قديم

أنت

حفرت اسمك فوق الروح

بنيت لك في بؤبؤ العين .. عالماً

غادرت ...

بقيت الأطلال ...

محفور عليها اسمك

حضور

على دربك ...

تتساقط الأيام

وأنت ما زلتِ بعيدة

وحده الحلم بك ..

يضيء ليلى

قمصان داخلية جداً

هل يعود السنونو؟ ...

ليكمل قصيدة التغريد

الربيع؟ ...

ليكتب صباحات الندى

الشمس؟ ...

لتمحو مفردات بطاقة السفر

هذا الباب؟

ينقر فوق حطبه ..أحد ما

مزن

إذا لم تتبلل ...

ليس معنى ذلك

أن المطر .. لا يهطل

ليس ذنب الدرب ...

أنك لم تره

نوافذ

كانت كل نوافذني

على ظلالك مفتوحة

عندما هبَّتْ رِيحُك

واقترنت فيء الصفصاف

عتبات

في وريد عتباتهم ،

زرّعونا ...

سيّجونا بصبّار الأفتدة

عرّشنا على تعبهم

وعرشوا على خطواتنا

تهنا عن دروبهم

غادروا ...

رائحتهم ،

تشعل في جنباتنا الندم

غيوم متفرقة

مازالت تلك الغيمة

كلما مررتُ تبللني

2

لأنني أحبُّ المطر

غيوم الدنيا حجارة

3

أنت ..

بلا أم - أب - جدة - جد

بلا امرأة تدترك ...

بلا وطن ...

عرفتك ,

أنت جبر ..

الذي من بطن أمه إلى القبر

المرآة والأسئلة

كلما تسنى لها التعري أمام المرآة

تسأل نفسها ؟

: من في وجهه عينان

من في جسده إحساس

يستطيع أن يغفو

وأنا أشتعل

2

نظرت في كل جوانب المرآة

لم تر سواها

حينها صدقت

ما قاله ذاك الشاب

: سبحان الله ,

خلقك ... بعدها استراح

الله , خلقك , سبحانه ,

خلق بعدك ...

لكن ليس بنفس القالب

وليس من نفس الصلصال

3

تأمله ملياً

أقنع نفسه .. دون عناء

: يلزمك قبائل من النساء ,

... بعدها يمكنك أن تنام

4

سمعتة .. كان يحدث نفسه

: لو أتوا بمدينة من النساء

... سأجعل .. ليلاً نهاراً

ونهارها ليلاً ,

... في ليلته الثانية ..

أدار ظهره لينام

لكزته

: لم يمضِ من الليل عشرة ..

نساء المدينة ما زلنّ ..

يملأنّ الليل سهيلاً ..

وأنا لم أنعس بعد

تذكر

تذكر ...

عشرون ..

ثلاثون ..

أربعون ..

خمسون ...

.....

قبائل ..

الحلم ..

الأمل ..

الألم ..

تمرّ

يتذكرون كل المحطات

إلا المحطة التي فيها ينتظرون

تورق أشجارهم بالحسرة

وتزهر بالندم

سفر

منذ الخطو الأول ،

وأنا أسعى إليك ،

كلما وصلت إليك ،

غادرتك ؟ ...

لأسعى إليك

تیه

دائماً يأخذني قلبي إليك

ودائماً تخذلني الدروب

دائماً يضلّني القمر

عندما أصل ...

أتوه في مدرك

امتأّت صراري ...

وأنا ... ما زلت ...

ألملم كلامك عن الأرصفة

أمي

أمي

كل أبناء وبنات ...

الزوافا

السعتر

البنفسج

النرجس

والحبق

ذا صباح

حملت صرتها ،

صعدت لتزور ،

وَتَبَخَّرَ الْعِيدَ

وجدت الطريق ..

سالكاً إلى القمر ..

مضتُ

كلما مرّرت ..

يبتسم لي نعناعها ,

تضوع رائحتها ,

في كل الأماكن ,

وأنا أنسل ..

يودعني صدى ..

مع السلامة

أياتي المطر

أياتي المطر؟ ...

أنا من حبلتُ ،

أنا من ولدتُ ،

أنا ربطتُ السرةُ ،

وأنا من أرضعتهُ ،

وأنا من ربّتهُ ،

صار شاباً ..

دخل الكهولة

هذا الابن الحرام ..

ولدي وأنا أعرفه - الانتظار ...

أحسُّ به ..

يهتمُّ بالمغادرة

لم تأتِ بما وعدتُ

لم يأتِ المطر ...

أيتي المطر ؟

صفر عزرائيل

: خلص الوقت

في الآخرة الحظ أوفر

تلميد نجيب

أحفظك

كاسم أمي ،

كراحة كفها ،

كمنديلها ،

كعينيّ أبي ،

كحطته وعقاله ،

أذكرك

كالعصفور والصبح ،

كالقرندح والبنفسج ،

ما زلتُ

ذاك الذي عرّفته ..

التلميذ النجيب

أبقيّ وقت ؟ ...

أبلى شفّتك ,

بما أحمل من الفصول

تأجيل

أطلت التفكير كثيراً

لم تنتبهي ...

كم مرّة غربت

كم ربيع مز

اعتقدت

لديك ما يكفي ؛

لكتابة القصيدة ؛

لختام الرواية

أأنت تأخرت كثيراً ؟

أم الخريف بكر ..

بالكلام المباح

لم ننتبه

لم ننتبه ...

لشدة دفئنا ،

لم ننتبه

مدراراً المطر ..

هطلّ بيننا

لم ننتبه ...

مطرّاً تسلل بيني وبينك

لم ننتبه ...

كان طوفان ...

ونحن نلهث إثر غرقنا

حين نفخ اسرافيل في الصور

فاجأنا متلبسين

نتوضأ ...

للوتريات

البيوت العتيقة

يا ولدي

لا تبصق دمك في النهار ،

يعرش على ألسنة الآخرين .

لا .. تصرخ ..

يفضحك الصدى

احفر بئراً لحزنك ...

تأخذه الأيام إلى البحر

يا ولدي

تصنع الطرش ...

إذا لم تكن وجهاً لوجه

"وإن خفت شيئاً لجه "

لا تنحن ..

ولو لمرة .. واحدة

بعدها لن تنتصب أبداً

يا والدي .. يا أبي ..

يا والدتي .. يا أمي ..

بيوتكم عتيقة ... عتيقة

أقفالها عتيقة

مفاتيحها ضاعت

مفاتيحنا ... لا تفتحها

مدينة

لأنني أعشقتك

أعطي جسد قريتي

بقمصانك

وأتوجك بمناديلها

حسد

في هذا الحريق ...

يتركنا ..

الهواء البارد ،

إلى تنورتها القصيرة

2

كلهم كانوا يتصنعون العفة

نظراتهم كانت تمزق ...

عن نهديها .. شبه ثوب

وهما .. نكاية بشواربهم

يهزان خصريهما ،

ويزغردان ،

كطفلين ،

للتو ،

أنهيا متعة الرضاعة

بيتك

بيتك ...

أي أحد يفتحه ..

سيجدك

ألم يملك ؟

ألم تمليه ؟

هذا ليس قلب

هو بيتك ولحدك

دعیه یأتِ

دعیه یأتِ ...

مطرك ..

ولو متأخراً

يكتب

قصيدة العشب

فوق ترابي

دفاتر

كل يوم أفتح دفاتر الوقت ,

كل يوم .. أقرأ فيها ,

ذكريات .. مواعيد ,

أدعي أنني نسيتها

2

تأخرت اليوم ,

قبل أن أخلد إلى ظلك ,

كنتُ أرسمُ ثغرك ...

فوق اشتهائي ..

فوق حنيني ..

فوق وجعي

3

الذهاب إليك ...

يلزمه أكثر من قدمين ,

رغم ذلك ..

ما زلت أعدو ..

على رأسي أحياناً

4

عندما نتعب من العَدُوِّ ,

ننفخ لهائنا فوق دفاترنا العتيقة ,

يمدُّ الندم لسانه في وجوهنا ,

نندم ... ونهرب

5

كل شهودك قضاوا ،

بقيت الأماكن ...

وأنا

العمر

العمر ...

دروب ..

من سراب ,

نعتقد إنها طويلة

شبابيك ..

من خيال ,

نقنع أنفسنا .. أنها مفتوحة

رغيف ..

تحملها الريح ..

نحلم أنها قريبة

.. نزيف

.. من المشيمة

.. نحاول تضميده

.. عندما يتخثر

يدفونه

.. مبعى

يرتدي جلابيب العفة

.. سجن

.. نتنفس من فتحات الحمد

من أسواره العالية

.. عتمة

.. نمارس في جحورها

موبقاتنا

.. عَمَلْنَا

طمر الحقيقة ..

حتى النفس الأخير

إنه عمرنا

.. خيبات تتقيأ خيبات ..

يقطعها أحياناً ,

عواء بعيد

أسئلة بيضاء

.. إذا الثلج ..

كفن الأرض ,

متى يأمر الله ملائكته ؟

إكرام الميت

أين وكيف؟!

إذا الثلج ...

بساط الشتاء ,

أين تذهب الحكايا ,

التي نفرشها فوقه ؟

2

إذا كان الثلج ...

غزلان الصبر ,

عندما يذوب .. أين ترعى ؟

3

إذا كان الثلج ...

طيور السلام ،

أين تذهب ،

عندما تشتعل الحرب ؟

4

الثلج ...

لماذا يتجمد ..

كلما مشى فوقه الفقراء ؟

5

آلام بطن الأرض ...

هل سببه ؟

الثلوج التي تتراكم على الأطراف ؟

أصوات

كلما لامستِ مهجتي

فاض نغاع القلب

كلما نزعِتِ قميصاً

جمّر دفتي ،

وزغف حطبي

كلما فرشتِ عزلتك

فوق سريري ،

تتراكض حوريات جداولي إلى نهرك

غياب

عندما غادرتِ ,

طارت كل عصافيرك ,

حطتُ فوق جذوع قلبي

لا تنام ,

ولا تداع دوحتها تنام

2

من يوم رحيلك

وقلبي ينشر قمصانه

فوق شرفتك

كتابك

كتابك البحر ...

ذكرياتي غرقاه

وأنا من جيد ..

العشق ،

الشعر ،

القص ،

والحنين ،

وأنت الحقيبة والوطن

اتجاه

عن شغاف القلب ،

عندما تهزّ أوراق الأيام

وتتعري الأوردة من حطامها

وفي صمتٍ أسود

عند مفرق الخريف

يطوف الوجد بقامته

فوق حطام الروح

ويتوقف الوقت

في مملكة العشق

تسافر الأشياء

بين أهداب العين

كبارقة من حنين

كلّ .. يرحل وحيداً ..

دون اتجاه

قُبيل الأوان

في طريق تشبهني ،

غادرت سرير الانتظار

إليه أَعذ السير..

ملئت سلالي بالانتظارات

ووجع الخيبات،

وقرابين الورد

ودم يتدفق من أصابع الوقت

أحلامهم - الموت

عندما تغادر عش الحبيب

إما تحرقك الوحدة

أو يجمدك حزن من لا تهوى

طريقان ؛ ثالثهم ، أحلامهم - الموت

استحالة

الموت - وحده - أو انعدام الأصل

يفطمك عن ماضيك،

أو يشفيك من اقتراف الذكريات ،

أو إيمانك الأحلام

أو تربية طيور الأمل

الموت - وحده - يمنحك نعمة النسيان

أعراس

عندما فاجأها الوقت ،
كانت تحيك للصباح ،
بخيوط الضوء وأزرار الورد ..

ثوباً

وشفتها تزرعان صلاة المطر
في نهارات الوجد
و نهديها يتوضّان لصلاة جديدة
وشهد عينيها قمراً يولد أقماراً

عندما فاجأها الوقت ...

كانت الريح تكتب اتجاهات الأفق

والشجن يعرش أعالي الحور ...

ويقيم قامتها...

تُغَيِّبُ القِصائد ...

غيمتها .. تلبس مخملها لسرير الشتاء

جلنارها .. يفرش قمصانه فوق الثغر،

فجرها .. يتنفس ويشهق ،

وتغمر فضته النهدين

والشفاه تشتهي ...

كالنحل تحطّ على أزهار أنوثتها

ها هي تطلق أجراس العيد،

وتعلن ميلاد الفرحة الطالع

من أزاهير الروح

ها هي ..

يا سيد الوقت

دمت جميلاً

عمت هديلاً للحمام

للروح صهيلاً

للريح أيادي

للمشمس وهجاً

للنار برداً وسلاماً

ولقلبي حباً ...

من مطلع الفجر إلى مطلع الفجر

4

ها هي .. لينابيع الضوء ,

تنزف الشعر ..

الجمر..

الماء ..

ونهايات الأشياء ..

نهايات المنافي...

حنين الريح والمطر...

و تنبت قرب خريف القلب ,

نهاراً آخر

اكسير

قُبُلتك ...

جمرة في رمادي

أدخرها ليوم

لا يعوض عنك إلا أنت

الأمل

...الأمل

اصحبه معك إلى الحانة ،

أَسْكِرْه ،

تضحك عليه قبل أن يضحك عليك

قل له أية الصبر ،

وسورة الحمد ،

وقل له : أنت قشة

تغطي جرحاً عميقاً

أنت حيوان أليف

تؤنس كذب الناس على أنفسهم

أنت خرافة ..

تنخر سذاجة المطرودين من الحياة

أنت قطعة سكر المسحوقين

في المناسبات التعيسة

أنت ذيل ..

يتكمش بمؤخرة الطاعنين في الأرض

تكشّ عنهم ذباب الحقيقة !

وتحاول ...

ستر سوءاتهم , بعد كل اغتصاب

وتلوّح للغادين والبادين

الحياة

الحياة

هذه العاهرة ؛

تتعري للأكثر عهراً

الدينس المقدس

لم تغزني ، ولم أغزها
لغتنني بمناديل أنوثتها .
فرشتُ لها غيمات رجولتي ،
زرعنا حورنا في عبق البنفسج ،
قالت : يا رجل لا يغادرني ،
من أين تأتي بهذا الوجد الجميل ؟
من أين لك كل هذا الاتساع ،
لتحتضن عمري ؟
كيف لك كل هذا الاختزال ،
لاختصار أيامي .

من أين لك كل هذا المطر؛

لتغرق كل تصحري ؟

شكراً لدنسك المقدس

ملأني دفناً وكرامة

نسيان

لا النسيان يباغتني ولا أنا أباغته

قميصك الليلي يطاردني صداه

كيف كان ...

يتكورُ حيناً وحيناً يتدلى

وحيناً يلاصق حلمة وحيناً نهدا

وهو الليلي جداً

وأنتِ الأنثى كثيراً

وأنا أتبعثر وَجِداً

2

لا النسيان يباغتني ولا أنا أباغته

لا تغيبني عن عيني ...

يوم مررت ...

أفقتِ أطفالي ،

من يومها تركوا أسرة الطفولة

وسرحوا في بيداء ربك

يبحثون عن المطر

3

لا النسيان يباغتني ولا أنا أباغته

عن أول ولادة لياسميني

عن أول درج تفتق عليه لوزي

عن أول وجه تبعثرت بتفاصيله

عن أول أنثى فتح وردي على نوافذها

هكذا هو ينتظر وأنا

العابرون

كقبيلة من المجانين ،

غيوم سوداء

كسرب من الخيول

أو كرف من ملائكة الموت ،

عبرت وهي تبصق على العابرين ،

نتفاً من قيئها ،

بعد ليلة قارسة

هرب إلى أحشائها

ليتدفأ البرد

في الطريق

إلى دماننا

عبر الصباح

جلس على كرسي الشمس

وأُنصتَ ينتظر ،

يتلمس دفء القلب

ملّه ساعي السماء

فهرّ بريدَه فوق رأسه

في طريقه إلى جرح الأرض

أنه المطر ...

كان ينظف أسنان الكون

أنه المطر ...

الوقت يغسل أطرافه

الأشجار تتعري

حتى من ورقة التوت

وظلُّ طريقي

غادرته الشمس

مطر ...

والشوارع تمضي في طريقها

تقف بين لحظة و أخرى

عند إشارات المرور

أو عند اثنين ...

التقيا صدفة ...

في جنازة الأوان

قالت ...

للتو كنا نتشارك

, الهواء

, والنظر

, ونبض الحياة

والاشتهاء

, وصمت الجمال

وأشياء أخرى ليس لها أسماء

بعضهم يسميها خبز الوجود

و للتو

, غادرنا

وصار كل منا غيماً مارقاً

للتو ...

كنت أنظر صوب يديه

كيف مسحنا الليل عن جدائي

كيف امتدتا إلى يوم آخر

انتظرناه ,

غادر , لم يلق بالاً .

ما زالت نشوة ما ارتشفته

.. عينك

من رعشة جفني

من رضاب ابتسامتي

كيف أمطرت فرحاً

كيف طارت عصفير الروح

حين حاولت الكلام

حاولت ... لم أستطع ..

نابت الجوارح

وقالت : ما مضى راح

ما انقضى مات

العمر ...

حلم آت من بعید

يا أنا ...

هذا ...

هؤلاء

الذين يثقبني التفاتهم

وهم يمرون

كلهم يا ترى يكتبون بنفس القلم ؟

وبنفس الحبر ؟

هل تتسع صفحاتي ؛

لما يحلمون ؟

يا أنتَ ...

متى نغتسل من أحلامنا ؟

متى تستعيد حلمي بك ؟

وشرودي إليك ؟

متى تستعيد دروبي إليك ؟

متى تستعيد دروبك من طريقي ؟

متى تستعيد جرحك من آلامي ؟

متى تستعيد حضورك ؟

من ماضيّ ،

من حاضري ،

من مستقبلي ،

كرمي لكك

أريد أن أغفو

لأنك ، وحدك ، تثيرين الشهوات

ونشوة اللذة

ومتعة الوجود

وحده كتابك دائماً يتصفّحني

الأماكن ...

كلها شواهد ,

لك .. عليك

المجهول - الغيب

ابن خيال الرعب ،

لذلك لا رأي ولا أثر ؛

لمحاصر - أو محصور

كذلك هي أمنا عمودياً وأفقياً

اليتيم ...

هو من لا يشبه أحداً

ولا أحد يشبهه

هو إله ...

لذلك ألّهتنا لم تبقِ لنا ما نخاف عليه

بلى .. كل ما فينا

كل ما عندنا

كل ما حولنا

كل ما فوقنا وتحتنا

لائقٌ لهذا البؤس العظيم ،

هزّوا دموعكم حتى تجف

وعزّوا وحتى أصواتكم تبح

هم لا يغلقون فمك من أجل ما قلت

بل من أجل الذي كنت تؤدُّ قوله

برأيك ... هل سيأتي يوم

عن ذلك القبر , نمسح الغبش

المُعْتَقِلِينَ ، لا يريدون ما تتشاءم به
يريدون ما تعتقله في زنانه الروح

قيل .. الفقير يخسر بالثورة عبوديته

من يقنعه بالمقاومة بخوفه

من يريد أن يعلم

ينتهي العمر،

وهو يبحث

ويقول .. لم نبدأ بعد

والجاهل يودعه ،

وهو متعجبٌ !!!

كيف استطاع أن يجمع كل هذه المعرفة

الخبز - الخوف من الجوع

يمسح من عيون المتعبين

طيف الأماكن ولون الأزمنة

من يوزع الحظوظ ,
هل هي جزء من متعته
أم له غايات أخرى
أم هناك احتمالات أخرى

لا يسكتُ

وهو يحدثك عن الموت ؛

ليقنعك ..

مازال قادراً على الحياة

لا تستبدل لائقك بنعم

غداً ..

قد لا تنفعك " بلى " بديلة

ليس للفرد ماهية ,

بلا جماعته

فالبيرق رمز الجماعة

وليس رمز السارية

كلما استمعت أكثر ،

وتكلمت أقل ،

ازددت معرفة بالناس

وصرت أقرب إليهم

يتأبطه السفر
كلما هاجمته الحرية ،
ويقيده المكوث
كلما هاجمه الوطن .

هو دائم التجدد ،

فهو لا ينام على قديم

هو الأمين على ثوابته ،

فهو يحافظ على عبده وثوابتهم ،

وبرموش العين

سوء الفهم ،
حقيقة هاربة من اثنين
يحاولان التذكي

لضرورات المعركة الحديثة ,

قادتنا يمشون في المؤخرة ,

لتبقى عينهم على الوطن

أغلب أدباء العربية ,
ليمعنوا النظر في الورائيات ,
ينتعلون نظارات سوداء ,
حتى في الليل ,
لذلك لا يرون إلا أنفسهم
وفي الحمام

دائماً يداهمه على حين منه
الجديد - اليوم , الجديد ,
كل ما خُلق , يستيقظون كل صباح
وهو مهاجر
يتمدد على أطراف مساء بلا إصباح

الشاعر ...

يحمل قصائده بين كتفيه ,

وتحت جناحيه بعد أن تولد ,

ويسافر من ظمأ إلى ظمأ

كلما دخل الليل ليناام،
يلاقيه السهر على شرفات اللوز
ليملأى خوابي الجنس بنبيذ الحياة

الأرض جميلة - عاشقة للجمال
وتحفظ صحائف الذين يخطون فوقها
آيات الجمال

مهمٌ أن تطرح الأسئلة
والأهم أن تتأكد من صحة الأجوبة

سيد الحكمة - الشعر ,

هو ذاك الشيخ ,

الذي طفله لا ينام

ولا يدعه ينام

ودائماً يتوجه بطلا

أغلب العلماء يغادرون
والله يطمئنهم , على قلوبهم
وعشقتهم الجميل

الله خلق الوجود , تأمله , سرّاً بصنعه

هل هذي صفة منحولة لخلقه ؟

منذ كان اليم ...

ماذا يريد أن يقول الموج للشاطئ

الفنان واللون

هي ، سوق للظلام

هي ، للظلم مطرح

ليس للضوء فيها مطرح

-2-

هو ، الشمس كُرسِيّه ،

السموات والأرض له مرفأً،

و تقاليد البحر ، بعض من أفقه

هو النهار , والليل , في معرفته

ليس للتاريخ حقل - هو الميدان

تتعاشى المذاهب فيه - كتعاقب القهر -

كتعاقب القيم

كالأرض و الطوفان .

- 3 -

عندما لا يوجد من يحدد الإتجاهات

ويصير المعنى أوحداً

وأنت والآخر - أحد احتمالين ...

توقّ إذاً سقوط الموج إلى أعلى ،

وصعوده إلى أسفل

وانتبه ؛

من يكتبون بقوس قزح

- 4 -

الفضاء ..

هل هو الحقيقة الحقيقية ؟

المجاز ..

هل يغير في الحقيقة ... شيئاً ؟

المائل ..

هل هو مستقيم مجازاً ؛

ليصل إلى الحقيقة المجازية ؟

الملكية ..

في كل أحوالها ...

مجازية للسمو والرفعة ؟

فضاء المادة ..

معناها - جوهرها ...

هل هي العنصر الأول لعظمة تكوينها ؛

لسمو معناها

الألوان - الفنان ..

هل أن نُقنع الناس أن الأسود أبيض ؟

هل المسألة ..

أن نجمع العالم حولنا ؟

أم فينا ؟....

هل يكفي أن نتغير نحن ؟

هل يكفي أن يتغير ما فينا ؟

- 4 -

الأنا , شجرة لا ظل لها ولا ثمر

منها الشمس والظل !

ومنها يتنفس العالم !

القبلة

أمام شفّتك ...

تهزّ الحروف كقطع البلّور

وتصير الكلمات بلا أجنحة

ويعلن العشق موت التعبير بالكلمات

وتتوج القبلة ربة للآلهة

المدينة

؛ المدينة ؛

هذه البائسة ؛

البطيئة

بظهرها المتعرج ، المحدودب

؛ المتسطح ؛

لها أكثر من عمود فقري ،

من أين دخلت ابتلعتك .

مُضْرَج

أنت المَضْرَجَة بالجمال
وأنا المَضْرَج بالحلم بك
فرقٌ كبير ما بينك وبينك
وما بيننا وبيننا
أنت مَضْرَجَة بدم اللوز ،
وأكالييل الجنار
وأنا مُضْرَج بِدم الحرمان ،
وغناء موال الخبز والحب

فرق كبير بيننا

هي مسافة الحلم

2

هَذِهِ الْأَمْوَاجُ مِنْ يَحْمِلُهَا إِلَى الشَّاطِئِ

وَالزَّوَارِقُ أَحْرَقَتْ أَشْرَعْتَهَا فِي مِرَافِئِ الْأَهْدَابِ

وَالشُّعْرَاءُ كَسَرُوا حُرُوفَهُمْ

عَلَى أَبْوَابِ الْكَلِمَاتِ

3

على جسر الياسمين ،

يعبرون بأرواحهم العاشقة

نَحْوَ الزَّمَنِ الْآتِي

كَيْ لَا يَمُوتُوا،

يَقْرَعُونَ الْأَجْرَاسِ .

فَوَحَدَهُمْ فِي هَذَا الْكُونِ ،

خبز الحياة

وملح الأرض

المطر

المطر ...

زرعوا له نباتات على شرفة الجوع ،

هي فخاخٌ ؛ للإيقاع به ؛

كي تمتلئ ماءً ..

خوابي الأيام الفقيرة

المنتصر

فارس العشق المنتصر

مَنْ يَأْتِ مَضْرَجاً بِعَشْقِهِ

وَنَبِيذِ الْقَصَائِدِ

الوقت

عندما فاجأها الوقت ،

كانت تحيك للصباح ،

بخيوط الضوء وأزرار الورد ..

ثوباً

وشفتها تزرعان صلاة المطر

في نهارات الوجد

و نهداها يتوضأن لصلاة جديدة

وشهد عينيها قمر

يولد أقماراً

عندما فاجأها الوقت ...

كانت الريح تكتب اتجاهات الأفق

والشجن يعرش أعالي الحور ..

ويقيم قامتها ..

تُغَيِّبُ القِصَائِد

غيمتها .. تلبس مخملها لسرير الشتاء

جلنارها .. يفرش قمصانه فوق الثغر،

فجرها .. يتنفس ويشهق ،

وتغمر فضته النهدين

والشفاه تشتهي ...

كالنحل تحطّ على أزهار أنوثتها

ها هي تطلق أجراس العيد،

وتعلن ميلاد الفرحة الطالع

من أزاهير الروح

ها هي ...

يا سيد الوقت

دمت جميلاً

عمت هديلاً للحمام

للروح صهيلاً

للريح أياد

للشمس وهجاً

للنار برداً وسلاماً

ولقلبي حباً ...

من مطلع الفجر إلى مطلع الفجر

4

ها هي .. لينابيع الضوء

تنزف الشعر ..

الجمر

الماء

نهايات الأشياء

نهايات المنافي

جنون الريح والمطر

و تنبت قرب خريف القلب ,

نهاراً آخر

أمة الجرح

أيتها الأم التي غادرت ...

وهي تُضمد جرحاً بجرح

وتخثر النزف بالدم

يا أمة الجرح ...

نحن أولاد الجرح

ورضعنا نتن الجرح

أيتها الأم التي غادرت ...

منا من أضاع الخيمة

ومنا من أضاع الينبوع

ومنا أضع العنوان

ومنا من أضع اسمه

ومنا من ينتظر .. يا أم الجرح ...

ليبدل التبديلا

امتلاك

هل تدرين ...؟

بعد كل هذا الغياب ؛

الذي يهزّ سرير العمر

بعد كل هذا الرحيل ؛

الذي يحرق آخر أوراقه

بعد كل هذا الاغتصاب ؛

الذي يغسل الأرض بمائه

بعد كل هذا القهر ؛

الذي يفرّخ كالمطحالب ؛

على أضرحة أحلامنا

ما زلت أحمل جرحي

نزفه .. ياسمينُ

يُعرش على أفئدة الحنين .. إليك

نزفه ..

حروفٌ للأبجدية ..

تزرع الدروب إليك ..

أشجارَ القصائد

ظلالَ ..

المحرومين التائهين

في دروب الوجد الضائع

خمائِلَ ..

تؤب إليها طيور الشوق .. للترزود

هل تدرين ...؟

ما زلت أغرب .. أشرق .. أشمئل ؛

قبلتي أنت

أريد أن أبقى .. عسافيري ؛

تعشش في كروم أحلامك

.. وصوري

ألا تغادر شغاف القلب

.. وصوتي

يملاً أماكن الغياب

وأنت بعيدة

إليك تأخذني دائماً ..

حروف العطف

مني دائماً .. تتعجب

علامات التعجب

والاستفهام

وأنت بعيدة ..

بعيدة ..

كالطيور مهاجرة

وأنا خلفك ..

غيمة تتقاذفها الريح

إنسانية الجدران

على جدران نسيانك

أعلقُ حزني

يشنقه الصّمت

تتقناه الجدران

وتغلق المناديل شبابيكها

فيكبُّ دمه على قارعة البكاء

وينده

ولا حياة لمنادى

جمال

لأنك تسكنين عيني

كل من يراها يسبح للجمال

جوع وعطش

كلما صادفتك ...

لهنيهة أراكِ رغيف خبز

وأخرى طاحونة تمعس القمح

وأخرى تنوراً يحمّص عجيننا

وأخرى مزراب عين ..

ماؤه يبيلل حبات القلب

هي أضغاث أحلام ؛

الجوع والعطش ؛

أليس كذلك ؟

عَلَّ

كلاهما علة الوجود

الموت وحبك

مؤاربه

أؤارب في كل شيء

إلا مطرك

يفضحني بالله

في غيابك

في غيابك يغزوني الحلم بك

أُقَلِّعُ شوكي بيدي

يا سيدتي ...

الكحل أفضل من العمى

بغيا بكم

بغيا بكم ...

مازلنا نبث الأماكن بوحننا ،

نكدس وجدنا ،

في زوايا الرحيل ،

في صفحات تنفس الصمت

في دفاتر احتراقات الجسد والكتابة

تأخرت ...

ما قلّ ودل من جملك

وصلت ,

وفاصلتي تغادر السطر

أطفأتِ شمعتي

لكن نسيتِ أن تتزعي فتيلها .

أنتِ مدينة من الأحلام

كل حلم يفتح لحلم جديد

هي ..

رياض من ورد

كلما فتحت طاقة

استدرجتك طاقات

أحمل غرقي إلى طينك

أنا أبلله

وهو يُطمئني

دائماً الروح تُعِينِي إِلَيْكَ

ودائماً الدروب إِلَيْكَ

مشغولة بالرحيل

ما لم تقوليه
هو .. ما يجعلني أحلم

لِيَلِكُ قَمِيصِكِ الشَّفَافِ

غَدِيرِ أَحْلَامِنَا الْوَرْدِيَّةِ

كل ما فيك يجعلنا نحلم

كل ما فيك ؛

يجعل سيّد العشاق ...

إبليس ،

يصير رفيقاً ، ونصيراً

متى تقرئين ،

ما يقوله صمتنا الجبان

هكذا يغادر العمر

ولم نلتق

لغيباء ...

أو لشيء آخر ؛

كنا نبحت كل في طريق

لم تكتبني فوق صفحتي ،

ولم تُكتبيني فوق صفحتك

قبل أن تغادر ...

إقْرئي ما كنت أود

واقْرئيني ما كنت تودين

الجوع ..الجوع .. يا عزيزتي ,

القهر ... الحرمان ...

ما يجعلني لا أتأني

أنا عديم , وقع في سلتك

قافلتهم تسير

ونحن؟ ...

كلابٌ ،

لم تعد تنبح

في مهبّ الريح
دعيني ورقة التوت

وسليني إلى غايتك

أعمدك بالنجاح

دثرنل باشتهائك

أحمك بشبقل

لأجل عيين ,
كل هذا الشعر
فكيف بمرج عيون

ما من إله يتأخر

عندما ترغبين

فكيف برجل , ومعه إبليس

سیدنا إبلیس لا ینام ؛

لذک النساء تردُّ

کلما نادینا

ونهرول کلما نادت

يكفيني ...

كلما وددتِ الكتابة عن العشق

تستعيرين , قلمي

وتنسخين من صفحتي

دعي قديمك تكتبان
وصدري يمي الطريق .

كلانا الزيت والقنديل

اختاري ...

ومتى شئت نتبادل الاشتعال

كلانا .. نغم ووتر

اختاري ...

ومتى شئتِ نتبادل العازف

كلما اجتمعنا
يدثرنا مولانا إبليس
بعباءته
ويلفنا الحب بنداه

نعم

هو الحب

الذي أحيانا

نعم , هو من يحيي العظام ,

وهي رميم .

قالتُ : ...

أحلمُ بالعيد

فمتى تهلّ

قالت : ...

رغم بلاغة لسانك

عينك أبلغ

يا عزيزتي ...
أنا وأنتِ سرَقنا الأيام
فسرقتنا السنين

كالفراشة والضوء

العلم يطير الرقاد من العين

وقنديك لا يدع روعي تنام

إلى بحرك , أذهب لأطفئ ناري
ودائماً أخرج , مفعماً بالاحتراق

لصَلَاتِنَا السَّرِيَّةِ

نُؤَدِّنُ لِلْكَتْمَانِ

نُرْكَعُ وَنَسْجُدُ

لَا نَجْهَرُ وَلَا نَكْتُمُ كُلَّ الْكَتْمَانِ

نَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الصَّلَاةِ

وَنَذْهَبُ إِلَى سَكْرٍ وَشُكْرِ عَمِيقٍ

تشابه

رغم كل هذا التفريخ ..

لا شيء يتكرر

حتى الجلد والجلاد

توسدُ حنينكُ

وهدهد له .. عليه ينامُ

علَّ وعسى ,

كما أنهككُ .. ينهكه النوى

عليه يقتنع - إدراكهم ممكن في المنام

يجب أن يُسلم ,

لا شيءَ يُطفئُ نار الوجد

أبدًا

إن

نأت

هيامُ

حبّك

... حبّك

أحد أعمدة السماء التي توشك أن تقع

... حبّك

ككل الأشياء التي حلمنا بها

كانت عملاقة ذات يوم

وكأول قصيدة

وكأول قبلة تحت درج ؛

كانت أحد أبراج الدنيا

خيانة

سألت ...

: نعم , في الماضي خنتك

أحببت الحياة

واليوم ...

كل يوم أخونك ؛

مع طيفك وذكرياتك

حرية

استدرجتني لقفص أحلامها
أغلقت كل الأبواب .. هكذا اعتقدت
أنا خرجت من نرف الجرح
وهي سكنت برزخ الندم

بوح

يا امرأة ؟

بحرك ؟

إلى متى يسهر على حافة الشاطئ

متى ؟

يُقبل ولا يدبر

إلى متى ؟

تتركين رغباتك تنتظر على حافة السرير؟

أما آن لسريك

يُحبر قصائده ؟

هذا جسدي ...

أكتبي فوقه عذرياتك ,

استبيحيه

فهو ؛ لوجدك ؛ لبوحك ؛ مستباح

وَهُمْ

واهمة أنت ،

واهمة الدنيا ،

وأنا أول الواهمين ،

ها هو الخريف يغزو الفصول

وأنا على ذا الحجر

ناظر هيمان

عطش

دائماً أصل , يجفني الشوق

ودائماً أغادر ...

مطرك ؛

يملؤني ظمأ

حُضْن

يُحْضِنِي كُلَّ يَوْمٍ

لَا يَمَلُّ وَشَيْءٌ صَمْتِي

يُنَادِمُنِي حَثَالَةَ كَأْسِي

يَسْلَمُنِي لِلصَّبَاحِ

وَيَذْهَبُ لِيَرْتَاحَ

دفاء

في هذا البرد الموحش

وحدك تنعمين بالدفاء

تلفك رموش العيون

وتدثركِ القبل

حمّليه

هذا توءم الروح

.. عنك ..

ما كَلَّتْ أَغَانِيهِ

وَجَعَّكَ بِهَدْبِ الْعَيْنِ يَلْمَلِمَهُ

بدم القلب يواسيه

تبسمي ؛

فالجرح هَنَاءُ الثَّغْرِ بِلِسْمِهِ

ويبرئ الروح تعاطيه

والجرح إن ضلَّ الطريق

فكل الدروب تُفضي إلى التَّيهِ !

والعمر إن تاه في كدح الطوى

نغادر كمن صبَّ ماءه

في قرب الهباء

أو في سراپٍ ضاعت نواحيه

رأس وذيل

كل اثني عشر شهراً

يعقد الذيل والرأس قرانهما

ونحن نعقد قران الذكريات

فيهطل الغياب ،

والحزن ، والفرح ،

ويتراشق العالم ؟...؟

النفاق .. والمُجاملات

الحب , والقُبُل ...

هل نَعقد قران قُبُلنا ,

أنا وأنت .. لمرّة واحدة

قبل أن ننهي عدّ الأعوام

لماذا كلما تربعت في البال ؟

يلفني البرد

و ترتديني الوحدة

ويعضني الندم

والقلب ...

كزجاج غشاه الوجع

يبصر بي وداعاً

يضيق كقبضة صبر

وأنا ...

قدم في سجن بلا سياج

والأخرى تبحث عن سجن جديد

والأفق في زحمة السجون .. تاه

ونحن ...

نُنقَعُ وجعنا بمستنقع الصمت

نعمده بنفایات القدر

وبراز الصبر المتعفن بظلام دروبنا

في مقدمات موتنا المؤجل

إلى رماد آخر

دائماً يفاجئني

بين القلب

وبين النبض

ودائماً أسأله

يا هذا ...؟

متى تشيخ مثلي ؟

وتريحني من ربيعك

من وهج ضيائك ؟

يا هذا ...

عليك ...

أتوضأُ دمعاً مسفوحاً

واهيلُ الحزن على عمرٍ ؛

حُسِبَ - ظلماً - علينا , وئنا

رضاب

لو يعرف الرجال اشتهااء النساء لهم

لتفوقوا عليهن حياءً

لو دروا اتقاد نار شوقهن

لصار الرجل محيطاً

لو أطلقوا سراح المرأة
لما بقي في الكون ،
رجل يرتجف من البرد
ولما بقيت نافذة تغلق بابها للريح
ولما بقي في الوجود ،
أحضان يسكنها الفراغ

المدن التي تدفن نساءها
مقابر جماعية بلا شواهد

العالم بلا نساء
مخلوقات بلا أفواه
كائنات بلا حواس
لن تنال شرف الإشتهاء فيه
ولا مكافأة الحرمان منه

بدون المرأة

لن تنال ثواب عشقها

ولا عقاب طهارتها

النقاب

الغنج ...

من هو أشد إلحاحاً ،

في أيقاظ نائماتك

عند أيهما تبلع ريقك أكثر

الاكتشاف ...

هو ما يجعلك أكثر حلاً .. أكثر متعة

في هذا السحر.. خلف الحجاب،

أهو ... الذي يقول لك ...

هذا أنا .. قمر في غيمة

قصيدة .. لم ترسمها الكلمات

نور ، ظل ؛ لنور

إغراءً .. صارخ بلا صوت ؛

هو النداء وأداة النداء

متى تفرغ جعبتك من اللوم

وكلُّ شيءٍ حَرَّاق

متى تدع عنك أيامك ،

تشرب كأسَ عينيكِ حتَّى الموت

بحرٍ إثر بحرٍ

متى تقل عشقك وتذهب

تحرق عنوانك ولا تلتفت

ولا تترك وراءك رائحة لا تدوم

سيأتي وقت لن تجد فيه متسع للندم

ولا فسحة للتأمل

اركب ربح الأربة ...
تعبرك الأنهر والبحار
إلى معبد نظفه الله من الخطايا

بين رفة هذبٍ وهذب
قد يصير القاع جبلاً
ويتسلق النهر قمة الجبل

هنيئاً للشمس عريك

هنيئاً لماء العيونِ

يغسل أعتابَ بيتك

لا تكتب إلا عندما تصير عاشقاً

لا تكتب إلا بماء عينيك

أو برحيق الوريد ؛

ليخرج ربيع الأشياء

ليطفئ نار العيون المحرومة

وتنبت الأحلام

حوريات ،

من قلب الرماد .

ما أعظمها فراشات الرغبة !

ما أعظمه خمر أزهارك !

ما أقربها المسافة بين الشقاء والهناء !

* لليراع *

.. لليراع

تسقسق السواقي

في طريقها إلى حتفها

تعزفُ سنفونيتها

. الأخيرة .

توشوش النهار

وتؤنس الليل

في وحشته

.. لليراع ..

يللم البحرُ عُصارةَ

فؤاده

يحملها بأكفه البيضاء

كحلة لوجهه

.. لليراع ..

يهدي الربيع

تناغمَ الألوان

وبيادرَ الزهر

وباقاتِ عطره

.. لليراع ..

يناغي الصباح

قبسات الفجر

ويرتل آياته

.. لليراع ..

يبوح الناي

بحديث الروح

ويضوعُ بسُمارِ

قلبه

.. لليراع ..

تحنُّ الأمومةُ

لنتذكر

وتتعلم

تناغم الولادة

وتفهم ..

ما عزّ فهمه

لليراع ..

يسطر الغروب

بأشرف الألوان

حروفه الحزينة

مكنون جرحه

لليراع ..

يُرتل النهر

أنشودة البقاء

لحن الحياة

ويهدب خريره

.. لليراع ..

تأتي الحروف

لتصبح مفرداتٍ

والمفردات تصير معنى

والمعنى ليمسي شعراً

و موسيقى

في البدء تأويله

.. لليراع ..

يأتي الفؤاد

يتعلم كيف يهوى

كيف يرقى

كيف يشعل

حنينه

لليراع ..

القمر يفرش

أثواب النور

وينثر

نقاءه

وبهاءه

وتهليله

لليراع ..

يبسمل الله

هذا ما أبدعنا

هذا ما وصفنا

هذا ما سمينا

و إليك ..

نحيله

لليراع ..

عَلَّمَ اللهُ كِتَابَهُ

وما تقدم وما تأخر

و منسوخه

والمتشابه

والمحكم

وتأويله

لليراع ..

تسبيحة الشجر

ونجوى الغيم

ومناغاة السنايل

وبوح البحر

لأمواجه

لليراع ..

سر الكتاب

وشدو السحاب

ونور المآقي

وهمس السواقي

وسجؤ الليل

وما تلاه

لليراع ..

الفجر وما يتلو
والظهر وما يجلو
والعصر وما يحوي
والمغرب وما يأتي
والعشاء ومن
صلاه

لليراع ..

العقل وما حوى
والقلب وما هوى
وبديهة اللسان
في التأليه

.. لليراع

كل تناغم الوجود

والمطلق و اللا محدود

والأفق ومداه

ليراعي ..

أهدي ..

ما وهب اليراع

وما كتب

ونجوى الروح

للقلب

وقرة العين

وما تراه